

Communication المستعين بالتقنيات الحديثة والحاسوب، الذي يتسم بسمات الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، وله مزاياه ومنها التفاعلية التي زادت من إمكانية إظهار رد الفعل أو رجع الصدى فورياً. إن وسائل الاتصال الجماهيرية قد أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي حيث أحدثت الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال، بحيث أصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية أو عبر الوطنية جزءاً من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه، الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صناع القرار من ضغوط. إذ تعتبر التكنولوجيا من أكثر الأمور قابلية للتوجيه السياسي، والاقتصادي، والعسكري، وذلك نظراً لمرونتها الهائلة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ذات الصلة الوثيقة بموضوع الرأي العام، فقد أدى التطور السريع في تكنولوجيا وسائل الاتصال، ووسائل الاتصالات ووسائل المواصلات إلى كسر الحواجز الجغرافية والسياسية بين العديد من الدول والشعوب، وزيادة الترابط بين المواطنين.

٣. نمو وانتشار وسائل التعليم الإلزامي في كثير من دول العالم، ساعد على زيادة معرفة الجماهير بحقوقها الدستورية والقانونية، وزيادة إسهامها في الحياة العامة. وذلك بما يعبر عن أفكارها وآرائها وطموحاتها. والتعليم حسب رأي ليرنر يعزز من التطلعات نحو مجتمع مدني ويساعد على زيادة الملكات الفنية والتقنية والمهارات والخبرات للأفراد، كما يوفر فرصة للمتعلم أن يستوعب بإدراك أفضل لمضمون وسائل الإعلام التي تزيد من نسبة المشاركة السياسية، وقد افترض ليرنر، إن تحقيق هدف التنمية والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يبدأ من وسائل الاتصال التي تعزز من دور التعليم في المجتمع.

٤. تحرص الأنظمة السياسية المختلفة، من خلال مراكز استطلاعات وقياس الرأي العام، على معرفة اتجاهات الرأي العام ومدى تأثيره في مسائل محددة تهم مصالح البلاد وأمنها وسلامتها، وذلك لمعرفة حدود فاعليته، أو تحسباً لما قد يعرض كيانها للمخاطر. كما تتيح دراسة الرأي العام الفرصة للتعرف على توزيع تفصيلات ووجهات نظر الأفراد (نخبة وجماهير)، وما إذا كانت هذه التفصيلات تشير إلى صلاحية المؤسسات أو عدم الرضا العام أو إلى ضعف المؤسسات وتفشي الفساد.
٥. أهمية الرأي العام في عملية التخطيط والتنمية الشاملة، إذ لا بد من تضمين الخطط برامج كفيلة بمعالجة الأوضاع والمشكلات التي تحتل الاهتمام والأسبقية لدى الجماعة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.
٦. إن التعرف على الرأي العام له أهميته الكبرى بالنسبة للجماهير إذ يجعلها قادرة على المحافظة على التماسك الاجتماعي، ووقف طغيان النخبة الجامحة - إن وجدت - ومواجهة الشائعات والحرب النفسية التي قد يتعرض لها المجتمع.
٧. تتمثل أهمية الرأي العام في صعوبة تجاهله أو العمل في اتجاه يخالفه في أي ناحية من نواحي الحياة، إذ يتعرض من يقدم على ذلك إلى ضغوط وتيارات تضطره إلى التوافق مع الرأي العام سواءً بالاستجابة للرأي العام أو بمحاولة التأثير عليه بالوسائل المختلفة الكفيلة بتعديل اتجاه الرأي العام بالقدر الذي يحقق التوافق الملائم.
٨. أصبحت الجماهير تتمسك بوجودها وحقوقها، ولذلك فإن تزايد الاهتمام برأي الجماهير يُعد نتيجة لتطور نظرية أنظمة الحكم في العصر الحديث، وأصبح الحكم في كل مكان لا يستطيع تجاهل أصحاب السيادة الحقيقية أي الشعوب التي تمارس سياستها بالأساليب الديمقراطية.